

الأغاني

ابن الخطاب الفهري ثم المحاربي فنزلا على أبي أحمد بن جحش وقالوا له نحب أن ترسل إلى حسان بن ثابت حتى يأتيك فننشده وينشدنا مما قلنا له وقال لنا .

فأرسل إليه فجاءه فقال له يا أبا الوليد هذان أخواك ابن الزبيري وضرار قد جاءا أن يسمعاك وتسمعهما ما قالاك وقلت لهما .

فقال ابن الزبيري وضرار نعم يا أبا الوليد إن شعرك كان يحتمل في الإسلام ولا يحتمل شعرنا وقد أحببنا أن نسمعك وتسمعنا .

فقال حسان أفتبدآن أم أبدأ قالأ نبدأ نحن .

قال ابتدئا فأنشده حتى فار فصار كالمرجل غضبا ثم استويا على راحلتيهما يريدان مكة فخرج حسان حتى دخل على عمر بن الخطاب فقص عليه قصتهما وقصته .

فقال له عمر لن يذهبا عنك بشيء إن شاء الله وأرسل من يردهما وقال له عمر لو لم تدركهما إلا بمكة فارددهما علي .

وخرجا فلما كانا بالروحاء رجع ضرار إلى صاحبه بكرة فقال له يا ابن الزبيري أنا أعرف عمر وذبه عن الإسلام وأهله وأعرف حسان وقلة صبره على ما فعلنا به وكأني به قد جاء وشكا إليهما ما فعلنا فأرسل في آثارنا وقال لرسوله إن لم تلحقهما إلا بمكة فارددهما علي فاربح بنا ترك العناء وأقم بنا مكاننا فإن كان الذي طننت فالرجوع من الروحاء أسهل منه من أبعد منها وإن أخطأ طني فذلك الذي نحب ونحن من وراء المضي .

فقال ابن الزبيري نعم ما رأيت .

قال فأقاما بالروحاء فما كان إلا كمر الطائر حتى وافاهما رسول عمر فردهما إليه فدعا لهما بحسان وعمر في جماعة من أصحاب رسول الله فقال لحسان أنشدتهما مما قلت لهما فأنشدتهما حتى فرغ مما قال لهما فوقف .

فقال له عمر أفرغت قال نعم .

فقال له أنشداك